[244] ثم قال صاحب الكتاب: فخرج رسول ا صلى ا عليه وآله حتى نزل الجحفة، فلما نزل القوم واخذوا منازلهم، فأتاه جبرئيل عليه السلام فأمره ان يقوم بعلى عليه السلام وقال: يا رب ان قومي حديثوا عهد بالجاهلية فمتى افعل هذا يقولوا: فعل بابن عمه. أقول: وزاد في الجحفة، أبو سعيد مسعود بن ناصر السجستاني في كتاب الدراية، فقال باسناده من عدة طرق الى عبد ا بن عباس قال: لما خرج النبي صلى ا عليه وآله في حجة الوداع، فنزل جحفة اتاه جبرئيل عليه السلام فأمره ان يقوم بعلى عليه السلام قال: ألستم تزعمون انى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يارسول ا، قال: فمن كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، واحب من احب وابغض من ابغضه وانصر من نصره، وأعن من عانه، قال ابن عباس: وجبت وا في اعناق الناس. أقول: وسار النبي صلى ا عليه وآله من جحفة. قال مسعود السجستاني في كتاب الدراية باسناده الى عبد ا بن عباس ايضا قال: امر رسول ا صلى ا عليه وآله ان يبلغ ولاية على عليه السلام، فأنزل ا تعالى: (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وا يعصمك من الناس.) 1 يقول رضى الدين ركن الاسلام أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس امده ا بعناياته وايده بكراماته: اعلم ان موسى نبى ا راجع ا تعالى في ابلاغ رسالته وقال في مراجعته: (انى قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون) 2، وانما كان قتل نفسا واحدة، واما على بن أبى طالب، فانه كان قد قتل من قريش وغيرهم من القبائل قتلى كل واحد منهم. يحتمل مراجعة النبي صلى ا عليه وآله جل جلاله في تأخير ولاية مولانا على عليه السلام وترك اظهار عظيم فضله وشرف محله، وكان النبي شفيقا على امته كما

_____ 1 - المائدة: 67. 2 - القصص: 33.

_____